

تشارلز ديكنز
أعماله الكبيرة

روائع الأدب
العسائري

٣٥



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

رواية الأدب العالمي

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...



هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع
جديد الى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق
جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...
هذا هدفنا والله ولي التوفيق !

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الأردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلساً	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلساً	الجمهورية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الإمارات	٤	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلساً	لندن	١٠	شلنات



تشارلز ديكنز

روائع
الأدب العالمي



أمساك كبيرة

فتى يتييم ومجرم فاز يلتقيان .. فهل ينتصر الخير أم الشر؟



بإشراف لجنة
من الجامعات

تصدر عن مؤسسة
سكاك الريح

تشارلز ديكنز

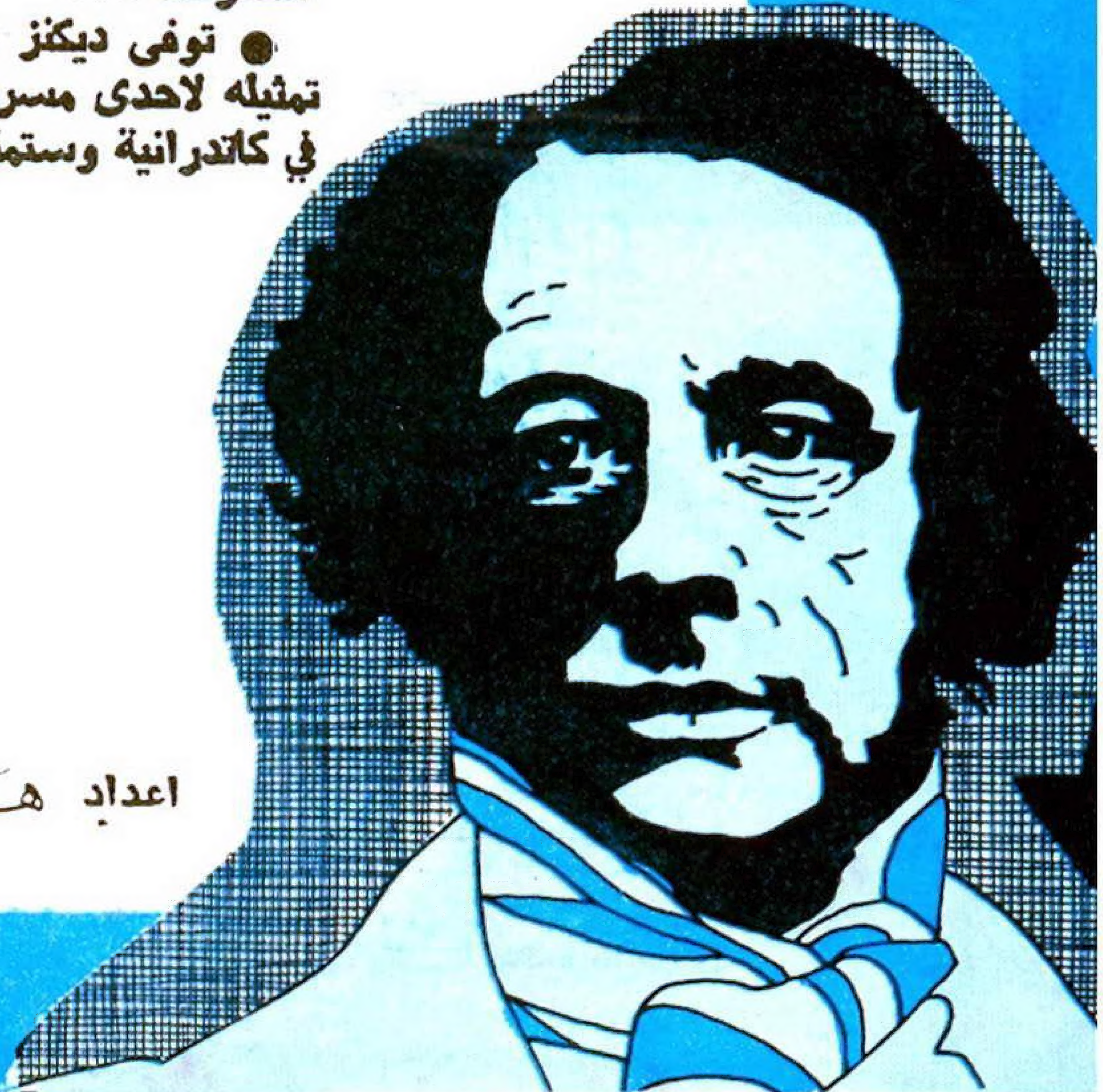
١٨١٣ - ١٨٧٠

● ولد تشارلز ديكنز عام ١٨١٣ في بيئة فقيرة جدا واضطر للعمل باكراً كي يعيل والديه ومن ثم زوجته وأولاده العشرة وأرملة شقيقه وأبنها ...
● كان غريب الاطوار متقلب المزاج بشكل لا يصدق .. وكان ينهك نفسه بالعمل الادبي ولا يكف عن التنقل من بلدة الى اخرى لعرض رواياته وأحياناً لتمثيلها ...

● كان ديكنز من أكثر الكتاب شعبية في بريطانيا لكن حركاته الفريسية واطواره المعجبية كانت تجعله من الأشخاص الغير مرغوب بهم في الحفلات والمجتمعات المخملية فسي بريطانيا وبالأخص في الولايات المتحدة خصوصاً ...

● توفي ديكنز عام ١٨٧٠ أثناء تمثيله لأحدى مسرحياته .. ودفن في كاتدرائية وستمنستر في لندن ...

اعداد هنري ماثيوس



بلدة صغيرة قرب لندن

جوكار جري حذار

أختي لا
تتركني أفعل
شيئاً..

لا تتأخر
يا بيرب

كان يدعى «فيليب بيرب»
لكن الكل كانوا يدعونه بيرب

لا تناقشني يا بيرب..
فأنا مسؤول عنك!

لن أتأخر

قريباً يحل
ميعاد العشاء

كان الغلام يحب زيارة قبر والديه..

فيليب
بيرب

أمي.. أبي.. أحياناً تبدو
الحياة صعبة جداً..

جورجيانا
بيرب

أعرف
ما هو
المبرور؟

لكن فجأة..

مهلاً

مبرور..
نعم.. نعم..

آه! آه!

أختي هكذا
منذ وفاة
والدينا

تأخرت
يجب أن
أذهب..



وإذا أخبرته أحدا
أنك رأيتني ..

فسأكلك رفيقي
حيناً ..



غدًا عند الفجر ستحضر
لي مبرداً وطعاماً ..

نعم
نعم



ومع الفجر ..

ها هو ..
إنه ينام !



والآن،
لأحضر
المبرد



تلك الليلة لم يسم الفتي .. وعند الفجر ..

أرجو أن لا
تراني أخفي
وزوجها



وراح الرجل
يمر المبرد
على سلسلة
ربط
بها ..

والآن ابتعد قبل
قدوم رفيقي ..



أنت؟ هذا جيد ..

نعم



وحين عاد الفتي
إلى المنزل ..

جو .. أنت تحبني
أليس كذلك؟

بيبي؟ أنا زوج
أخيك .. أنت كإني
الصغير ..



لا بد
أنهما
جرحان
هاريان

يا الهي!
لقد ساعدت مجرمًا
في الهرب!





وبعد أن أصلح جو القيد..

اتذهب معنا كي نقبض عليهم؟

يار قيب..
سأذهب معكم



يا الهي! عليكم بالحدرا!

إذن هما
خطران؟



فجأة سمع الجميع..

خائن! سأقتلك!



يا الهي.. إذا
عرفت الشرطة
انني أحضرت
المبرد..



وهكذا..

لا بد أنهما هنا..



..وكانت السلسلة صدئة
فنزعتها بسهولة..



استسلما!



وهكذا
قبض على
اللعينين..
وفي اليوم
التالي..

أين هو بليب؟

هه؟ هل
حدث شيء؟



لقد
كذب لي
بمهمتي..



ما ذا أيضًا؟
محاضة
جديدة؟



يا يليب..
تعال هنا..

ادعه فوراً..



هل تعرفون الأنسة
هافيشام؟

ها فيشام؟ إنها امرأة
عجوز تركها عريسها
أثناء الزفاف فلابت
منزلها منذ ذلك الحين



هل فعل أخي شيئاً؟

لا.. لدي
أخبار جيدة
لك..



سيكون عملاً سهلاً له..

عرض
رائع!



فعلها! إنها
غنية جداً
وتريد غلاماً
صغيراً يعمل
لديها كساعي

مرحباً.. أنا يليب.. وقد طلبتني
الأنسة هافيشام..



كان المنزل صغيراً..

أنا استلأ..
تعال..

أنا لست
متسولاً!



أنا لست
متسولاً!



سأريك
ما سيكون
عملك ..

نعم ..



ودخل بيبي أخيراً ..

اقترب إليها
الغلام .. وأنت
انصرفي ..

ودخلا غرفة مظلمة ..



يا الهي ..



أنا الآنسة هافيشام
ما اسمك ؟

فيليب أو
بيبي ..

هذه كانت مأدبة
زفافي لازالت كما
هي ! -

بعد قليل نادى العجوز
استلا ..



إنها
جميلة ..



هيا رافقيه
الى الخارج ..

هيا يا فتى ..



شعر بيبي أن الوقت قد
توقف في هذا المنزل ..

في الوقت الحاضر
ستأتي عندي مرتين
في الأسبوع ..



لا تجيب
يا ملتسول



أنا جميلة
أليس
كذلك؟

بموازات يوم في
امتل مل هافيشام



ابتعد بيب غاضباً..

كم هي
لشيعة!



إنها غريبة الأملوان..
وهذا الفتى بيب ينال
رضاهما..

لا تخف.. ليست مجنونة
إلى هذا الحد..

حين تموت
ستؤول ثروتها
إلينا..



ذات
يوم..

أنت الفتى الملتسول.. هه..
كيف أدخلوك إلى هنا؟



إنهم لا يهتمون
إلا بمالها..



سأنهيها!

..٥١



أنت بد أنتها وأثا..



يا ملتسول!



هوبرت...
من هي
استلا؟

انها فتاة تبنتها
الانسة هافيشام
وهي طفلة



لنصافح.. أنا أعتذر

لنكن
صديقين!



هل اکتفیت؟



أنا
مسرور
لوجودك
معنا..



بعد بضعة أشهر
عند جـو..

لقد توفيت جدة "بيدي"
وستعيش معنا..

يا الهي..

بعد ثلاث سنوات
الحادث



كان يلبس يكره شخصاً
واحداً فقط..

لا تقري
أورليك مساعد
جـو..

منظرو
يخيمني



حقاً؟ آه
إذن سأكون
سعيدة هنا؟

طبعاً!

هل استلا
فتاة جميلة؟ نعم.. لكنها
لشيء..

فجأة وصل العم
بمبليتشوك



ماذا؟



لدي أخيار
رائحة لك!



هل حقاً تعني ما تقول؟

طبعاً يا
"بيدي"!



نحن نحبك يا بيب ..
لا تنسانا ..



ووصلت رسالة من المحامي جاغوز



وسيدرس «بيب» في لندن إلى
أن يكمل تعليمه وستحول النقود بواسطة

في اليوم التالي ركب
بيب العربة إلى لندن ..

هراعا ..



تري هل هي الآلة
ها فيشام؟ لماذا لم
تخبرني بذلك؟

وشرح المحامي الأمر للمفتي

ستعيش عند آل «بوكت»



إنهم من أقرباء
ها فيشام

وفي لندن ..



السيد جاغوز
ينتظرك ..

يمكنه قطعاً
ليس الآلة
ها فيشام



هل الآلة هافيشام
هي التي قدمت لي
هذه المنحة؟

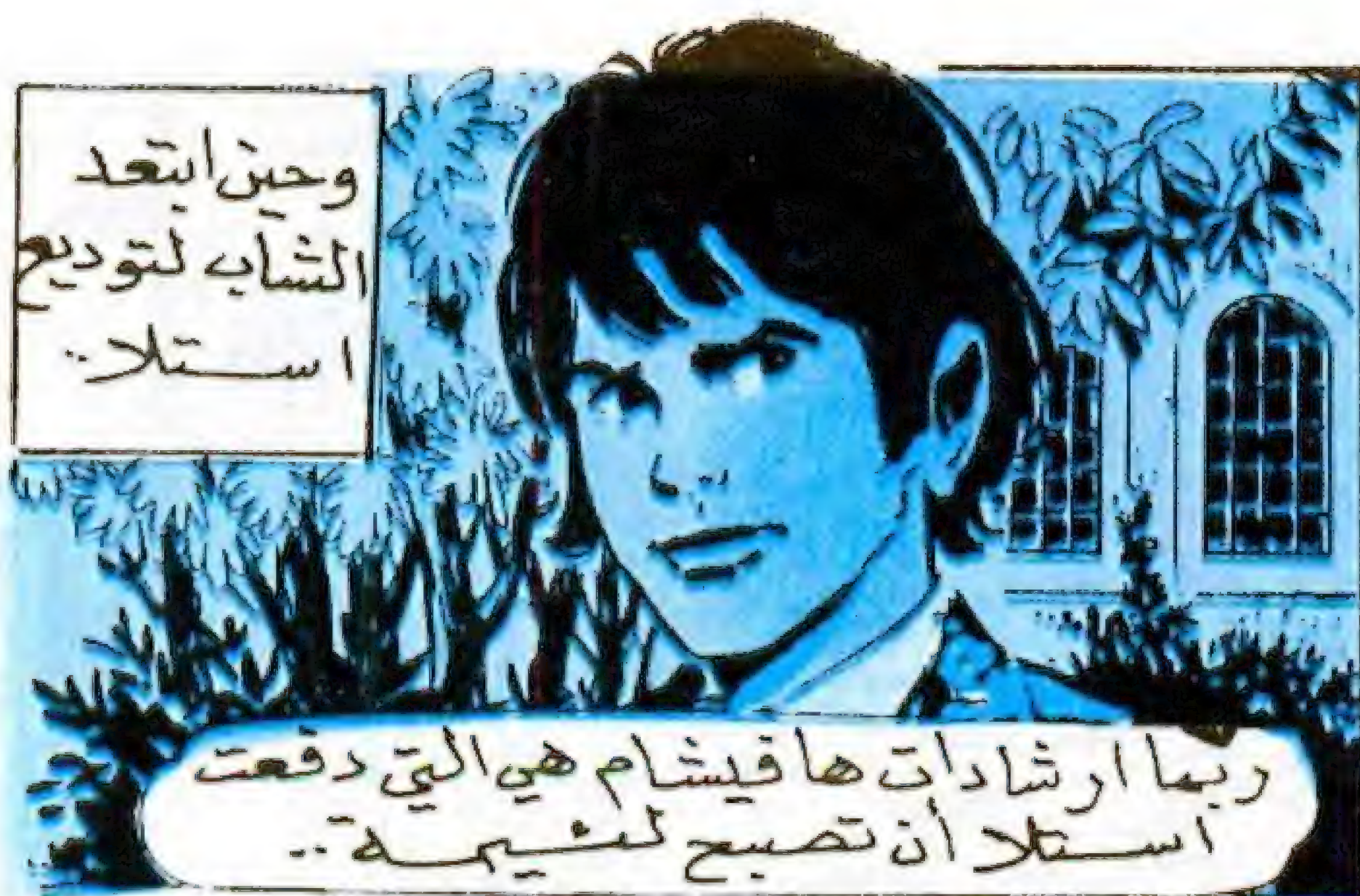


لا! إنه شخص لا يريد
أن يكشف عن نفسه ..









وحيث ابتعد
الشباب لتوديع
استلا.

ربما ارشاداتها قيسام هي التي دفعت
استلا أن تصبح لشيخة..



لم يفهم يليب معنى ابتسامه العجوز.

أنت فتى صادق وشريف..
ابق كما أنت!



ثم ذهب الشاب لزيارة جو وببيدي..

يا الهي..
كم تغير!

مرجبا!

إنه حقاً
أنيق!



أنت ذاهب؟ قد لا
نلتقي مرة أخرى..

وداعاً..



كانت «بيدي» حزينة
لا بتعارده..

حظاً سعيداً

اكتب لنا
دائماً..



في الصباح التالي..

أنا ربيت
معك يا بيدي

لا تنسانا
يا يليب..



ألا تبقى بضعة أيام معنا؟

اتمنى ذلك
لكن دروسي لا
تسمح..



وقد أهداك..ه جنيهاً
لناسية عيد
ميلادك



مرت ست سنوات واصبح فيليب
في الواحدة والعشرين

أظن حان الوقت
كي أعرف من هو
المحسن المجهول

آسف يا يليب.. لكنه
يرفض الإفصاح عن
نفسه -



لكن بيبي صدم بعد قليل
نخب خطيبي استلا!

ستزقي الى
دراي قريينا..



وزات يوم اثناء حفلة راقصة-

استلا!

لازلت تحبها يا بيبي؟



أنت لا تبدو سعيدا الخير
زفاني قريينا درايم



أهلا بيبي..
ألا تشرب
نخبي؟

طبعًا.. طبعًا يا استلا



حاول هوبرت
تهزيته..

يومًا ما
ستزوج امرأة
تحبها..



هوبرت سعيد.. إنه لا يعرف
انني ساعدته خفية كي تنجح
مشاريعه..



حين غادر بيبي الحفلة كان
منهارًا..

«بيبي» عليك
أن تنساها!
لنتحدث عن
مشاريعي
التي نجحت



مستحيل!

لازلت تذكرني
بعد كل هذه
السنوات؟



بعد بضعة أشهر

هه.. الباب
يقتوع..



فجأة وصل هربرت..

آه... آسف لم أعرف..

ارحل.. السيد ماغويليش..

هل كنت أعيش على حساب سارق؟

يلىب.. لقد خاطرت بحياتي كي آتي وأراك..

وأخبرهم الرجل قصة حياته..

كنت يتيمًا.. و«كومبلسون» الذي قرّ معي تلك الليلة هو الذي سارني على طرق الضلال

لكن مساعدتك لي..

إنه المحسن المجهول الذي أخبرتك عنه..

حقًا؟

كومبلسون لعين خدع فتاة وتركها ليلة الزفاف!

كنت متزوجًا لكن زوجتي ماتت ولا أدري شيئًا عن ابنتي الوحيدة..

لكني مسرور الآن لأنني جنبتيك حياة التشرد..

.. جعلتني أفكر في طريق حياتي.. فكرهته وحين وصلت الشرطة كنا نلتاحجر

وصعق الشبان لما سمعوا..

ما بكما؟ أتعرفان الفتاة؟

وقد أصيبت الفتاة بالجنون من يومها.. أظنها تدعى هافيشام

لا..



بعد يومين تلقى بيب رسالة غريبة..

سنهريه بواسطة إحدى سفني إلى هامبورغ

بيب بيب ..
إذا أردت أن تعرف
أشياء عن المحسن
المجهول لاقي في المنزل
المحبوب - قريب المستنقعات
غدا ..

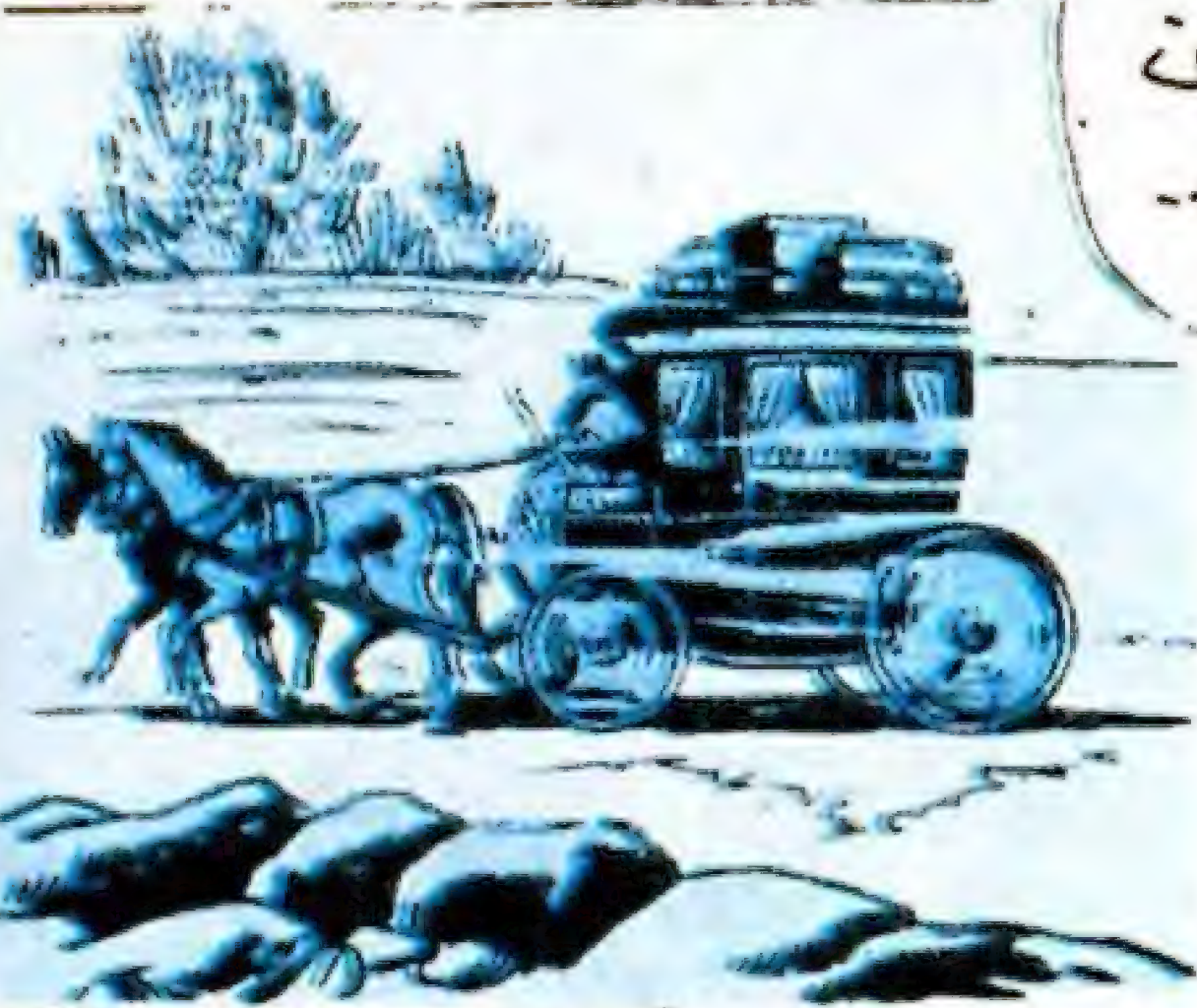


ووصل مع حلول الظلام



أرجو أن لا يكون
شوكاً ..

وهكذا انطلق بيب نحو
مكان اللقاء ..



إنه مكان
قريب من
بلدي ..



فجأة ..



أحمق!



مرحباً!



أنا أغار منك يا
لعين .. أنت قلت
أشياء كثيرة كنت
أنا أريد بها .. مال
ثقافة .. جاه ..

لكن لماذا؟
ماذا فعلت
لك؟

كان الحق قد يتغير في
كلام أورليك ..



نعم يا غبي ..
وأنا سأقتلك!

أورليك ..
مساعد جوا؟



ولم يخبره الشابان أين يختبئ ماغويش



انت ستكون وريثي الوحيد
يا بيب...



في اليوم التالي مع الفجر...



شكراً على كل
شيء.. وداعاً..

هيا القارب ينتظروننا

انظر هناك..



وعبر القارب نهر «الثامن»

هناك قارب
يتبعنا! ماذا؟



وكان «ستارتوب» مساعد
هريبرت في انتظارهم..
هيا.. السفينة الى هامبورغ
بعيدة..



قفوا باسم القانون! قضي علينا!



اسرع يا
ستارتوب!

انه هو!



فعلاً كان قارباً
للشرطة..

فعلاً..

انه يكذب! اقتلوه!



لا.. سنأخذه حياً..

يا احمق!
انه مجرم اكثر
مني!



انه كوميلسون
اللعين!



اشتبك الرجلان في قتال حيت

سقط الرجلان في الماء.. هذه نهايتك يا خائن!



سجن ماغويش وسبح ليبي بالبقاء معه..

يا الهي

أتخيل نفسي الآن في
مزرعة.. أعيش بسلام
وأنت بجانبني كبني..

لن أتخلى عنه.. فهو
بني لي مستقبلي

أفهم
شعورك

وكان يبي يتحدث أحياناً مع رئيس السجن

يبي.. إياك أن
تسلك الطريقة الذي
سلكته أنا..

لا ترون أنه
دفع كفاية ثمن
جرائمه؟

بعد أربعة أيام..

سيدي.. تعال
يسرعة!

نعم.. لكنه هرب مرتين وقتل كوميسون

فعلاً.. لكنه
قتل كوميسون
دفاعاً عن نفسه!

كان ماغويش يموت..

ليتي أعرف ماذا حل
بابتي.. عندها أوت
سعيداً

أنا أعرف!

وانظفأ العجوز بهدوء...



لقد مات
ماغويش!

أهلا يا بيب...
ما بك؟

إبنك استلاحيّة..
إنها رائعة وأنا أحبها!



حقاً.. الحمد لله!

كان بيب يتذكر
دائماً ستيفه الأولى

مرض الشاب من حزنه..



لا تبعد يا بيب..
أنا مسؤولة عنك..



شكراً

إنه على ما يرام..
مجرد صدمة..



هل
تزوجت؟

كان دائماً يتذكر
استلا
بحزن..

آسف يا صديقي..
لقد تزوجت!



عليك دائماً أن
تطيع أمك وتحقق
آمالاً كبيرة



هناك ستبقى
كل آلامك..

سأفكر بالأمر...



أنا وكلارا سنزوج
ونذهب للعزل في القاهرة..
تأتي معنا؟



لا تخف.. يوماً ما ستجد
فتاة تناسبك
وتكون لك..



وحين تعافى يبيب

بيب يا بني!

جو!



أنا ذاهب
لإعداد الرحلة

إنه أعز أصدقائي..
إنه كأخي!



أنا آسف لانقطاعي
عن زيارتكم!



أخبره يبيب بقصة أورليك..

اللعين.. كنت
أثق به!

لقد اشتقت
إليكم!



كم اشتقت لك
يا بني!



اسأذهب لزيارة جو
و«بيدي»

مرت بضعة
أشهر وتزوج
هربرت من كلارا
وسافرا إلى القاهرة



لقد توفيت هافيشام الأسبوع
الماضي وأوصت بزوجها لاستلا
وهربوت..

ثم
أخبره
جو
نبا
عزنا



تكن حين
وصل..

حداد

هه؟ لماذا
يجتمعون هنا؟



«بيدي»، لطيفة وهي تحبني.. سأ تزوجها



وعاد بيبي لوداع العروسة
أنا ذاهب للعمل في القاهرة..



وذهب بيبي يتجول وحيدًا
ليتني بقيت في هذه البلدة..



عاش بيبي عشر سنوات في القاهرة
سأذهب إلى انكلترا لبضعة أيام..



وحين عاد يليب الى انكلترا

يا للسما! جوا!



لم ينس استلا..



سأذهب
لزيارة
جو
و"بيدي".



كان ابن جو شبيها بيليبي..

انه فتى رائع! أحسن يليب أنه عاد
إلى الماضي



لأننا في حلم..



لم لا تبق في انكلترا
وتعمل هنا؟

كم يشبهني
هذا الغلام!

وذهب يليب الى منزل هافيشام..



لا زلت أذكر هذا المكان

لا.. أفضل العودة
إلى القاهرة..



فجأة سمع يليب
وقع أقدام..

ماذا؟

تبدو كمتسول..





إتجه الشاب
نحوها متأثراً
لا زلت تذكري
بعد هذا الوقت؟



هه؟



لكأن
الآنسة هافينام
لا تزال
تعيش بيننا.



أنا لم أنسك يوماً

أنت أيضاً يشدك
الحين الى هذا المنزل؟



لا.. هل أنت
سعيدة مع
زوجك؟
لا بأس.. حياتنا
تخلو من المشاكل
الكبيرة..



كان الشاب يغص وهو
يتكلم..

لم تجيبي
هل تزوجت؟

السنين تجعلها أجمل
من قبل..



أنا باق هنا بضعة أيام مع جو
أوعائلته..



لا زلت أذكركم
كنت قاسية معك في
الستادسة

هل تزوجت؟



هذا المكان لم
يتغير أبداً..

تذكر أيضًا
الآنسة هافيتام

شعر أنها أصبحت
لطيفة ..

أنا
آسفة
لقساوتي
السابقة

كنت أقسى حين
تزوجت دراجي ..

وكان الشاب يسترجع ذكريات صباه
بحرارة ..

هذا الفتى يعمل
عند العجوز ..

أتدري كانت أيامًا جميلة؟

فعلًا ..

إلى الأبد ..

أما لك آمال كبيرة ..
أرجو أن تحققها جميعها

آمال كبيرة .. آمال
كبيرة .. كانت هذه
الكلمات تترع في رأس
الشاب وهو يترك الماضي
وراءه ..

طبعًا

إذن نحن أصدقاء

هل تسامحني على قساوتي
معك ؟ ..

وهكذا غادرت استلا حياته
إلى الأبد .. ثم انجر الشاب إلى
القاهرة وداعًا ..

النهاية

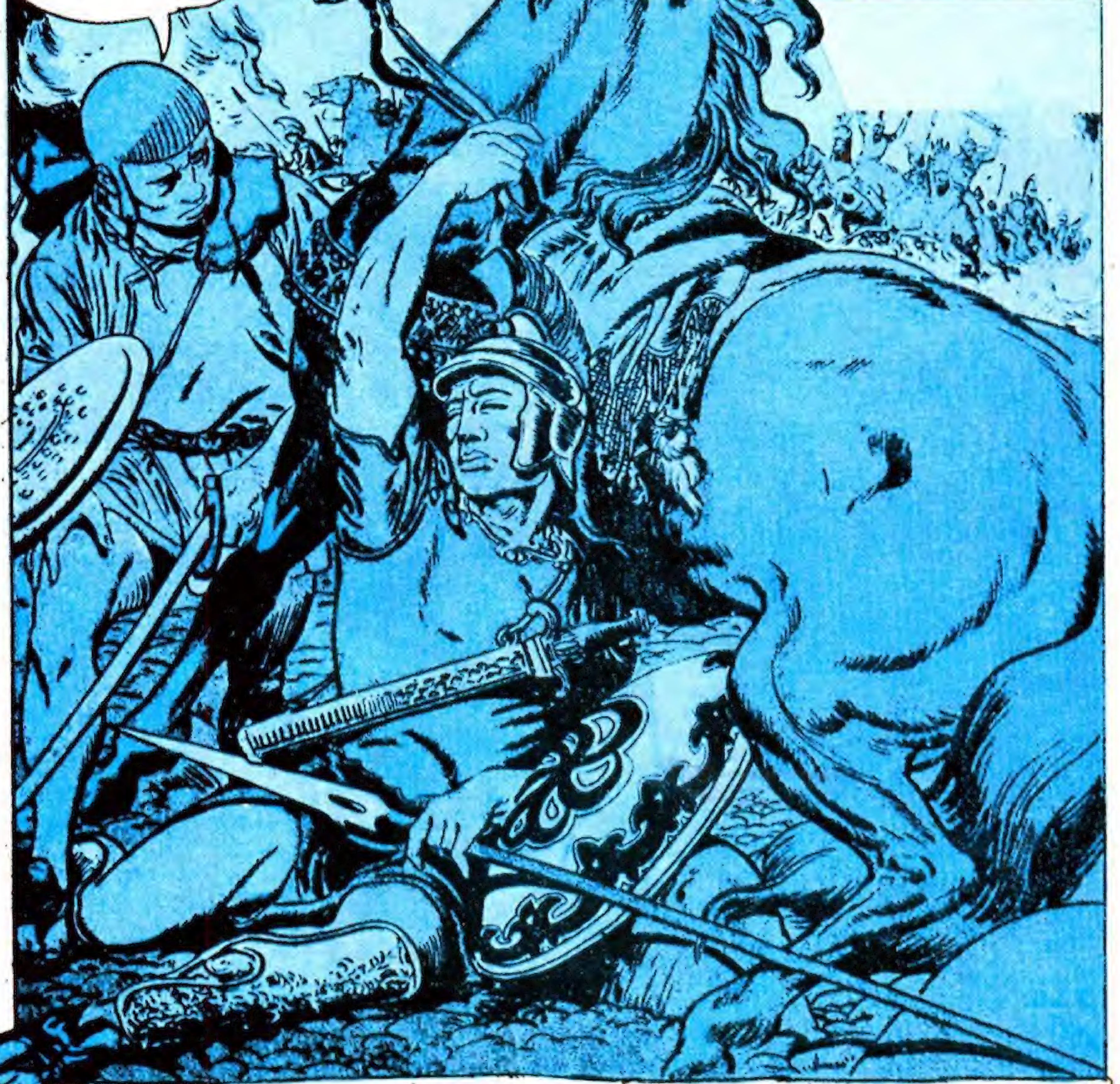
روائع
الأدب العالمي

ملحق



٩٠ ق.م

كالهما خوس..
لقد انتصرنا!



معركة الماراتون

بعد خمسين عاماً من الحروب الدائمة تمكن الفرس من إخضاع جميع دول العالم المتمدن ولم تبق أمامهم سوى أثينا. في ذلك اليوم نزل مئة ألف جندي فارسي في سهل الماراتون وبوجههم وقف 11 ألف جندي إغريقي مدربون جيداً ومدركون أنه بسقوط أثينا تسقط الحضارة الغربية إلى الأبد..

كان هنالك عشرة قواد اغريق كبار
وحاكم المدينة .. اجتمعوا لاتخاذ قرار ..

لا يجب أن نجلس وننتظر الفرس ..
يجب أن نهاجمهم أولاً ..

أقترح أن نهاجم!



أقترح خمسة من القواد
أن يهاجموا الفرس واقترح
الخمس الآخرون أن ينتظروا الهجوم

كالهاخوس .. أنت
الحاكم! أنت تقور!



سنتهاجمهم .. وأنت ستكون
القائد يا ميليسياس



كان جيش الفرس ضخماً وغبير العدد لكنه كان
يتألف من جنسيات مختلفة وكان بقيادة
« داتيسس » الفارسي ..!

كان الاغريق معتادين
على العدو الطويل فلم
تنهكهم المسافة التي
اجتازوها..



سنهاجم
بسرعة
خاطفة!

تكن اذا هاجتنا هم من
الوسط انقضوا علينا من
الطرفين..

لا
يا جنرال

فوجئ داتيس بالهجوم وأتت
أوامره متأخرة..



انتبهوا
انهم يهاجمون!



من أجل
أثينا!

لكن في البداية انتصرت كثرة الفرس

انهم كثرة يا ميليسيارس! اخلوا الجرحى وانسحبوا



نتراجع؟

نقد أوامري كي ننتصر!



هيه داتيس على رأس جنوده للحاق بالآغريق ..



نجحت خدعة الإغريق .. فالخيالة كانت بانتظار الفرس ..



وهذه المرة لم تجد الكثرة نفعا ..

تكن كاليماخوس سقط قتيلًا ..

انتصر الإغريق وردوا أعداءهم إلى الشاطئ
وكان كاليماخوس يقود الرجال ..

هيا احرقوا
سفنهم!

سننصب تمثالاً
في هذا المكان
الذي سقط فيه
البطل!

بعد النصر جمع الإغريق قتلاهم في
مدفن جماعي وأقيم لهم نصب من
عشرة أعمدة يمثل قبائل اليونان العشرة

النهاية

معركة أوسترليتز

لكن ياسيدي القائد
بونا برت.. الروس
والنمساويون يزدوننا
بألفي رجل.. فهل
نمنحهم كذلك
موقعاً استراتيجياً
يشرف علينا؟

تفحصوا هذه الأرض
جيداً يا سادة.. غداً
ستكون المعركة هنا..
مراكزنا ستكون في
هذا الجانب!

إنها خطي كي أهرزمهم
مرة واحدة ونهائية!

في تلك الليلة راح كل من الجيشين يتجمع
في مركزه ..



كان جيش نابوليون يعد ٧٠ ألف جندي
فرنسي أما أعداؤه فكانوا خليطاً من الروس
والهنساويون وغيرهم ..



أريدكم أن
تعرفوا
قدرتكم
كجنود ..

أخبر جنودي أنني أعدهم
بالتصبر !



مكن نابوليون كان يراقب ما يجري ..
أمر مخجل .. جنرالانهم
حقيقاً حقاً !



هه ؟
الأعداء !



تلك الليلة قام نابوليون
بجولة خارج المعسكر ..

هذا جنون يا سيدي ..
الخطر كبير !



هرب نابوليون ومساعده غير
مستنقح متجسلا...

ترجل.. سنهرب
على الأقدام!



إهدأ يا صديقي.. ثم
جيداً واستعد لمعركة
الغند...



تسلل نابوليون عائداً
الى المعسكر الفرنسي وراه
أحد الجنود...



سيدي
القائد!



في الثامنة من صباح اليوم التالي (٢ كانون الأول ١٨٠٥) هاجم نابوليون نقطة الضعف في وسط جيش الأعداء ..



سندفعهم نحو بلدة
اوسترلتر ..

مكن قناصة نابوليون
كانوا لهم بالمرصاد ..

قام القاددان النمساويان
ليشنسطين وياغراسيون
بقيادة الخيالة في هجوم معاكس



هرب النمساويون والروس تاركين الأعتدة وراءهم ..



قادر «دافوست» ١٠ آلاف جندي فرنسي لصد هجوم الثلاثين ألف جندي نمساوي - روسي
من أجل الامبراطور!

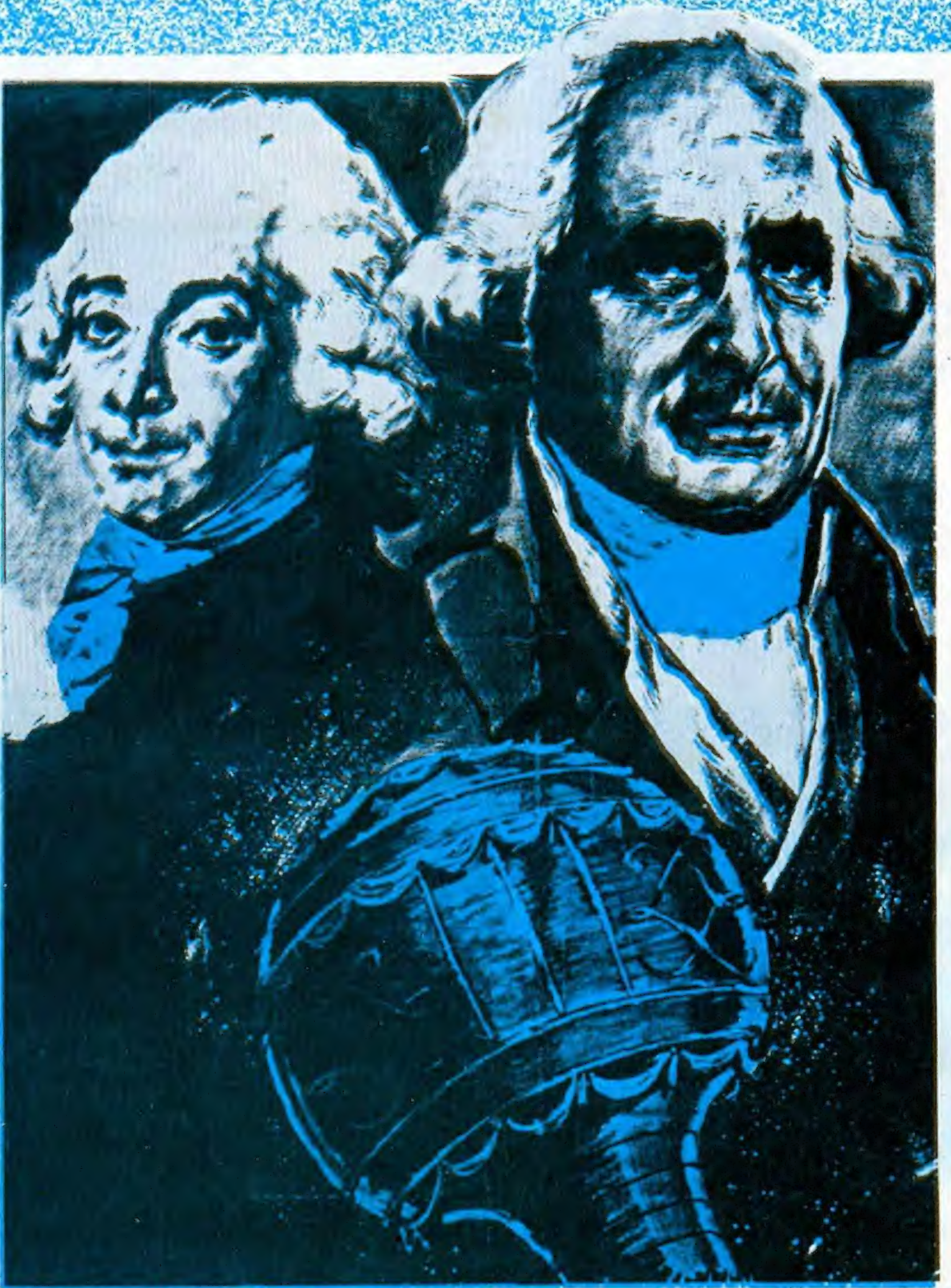


وقام رجال الامبراطور النمساوي الكساندر
بمحاولة أخيرة فاشلة..



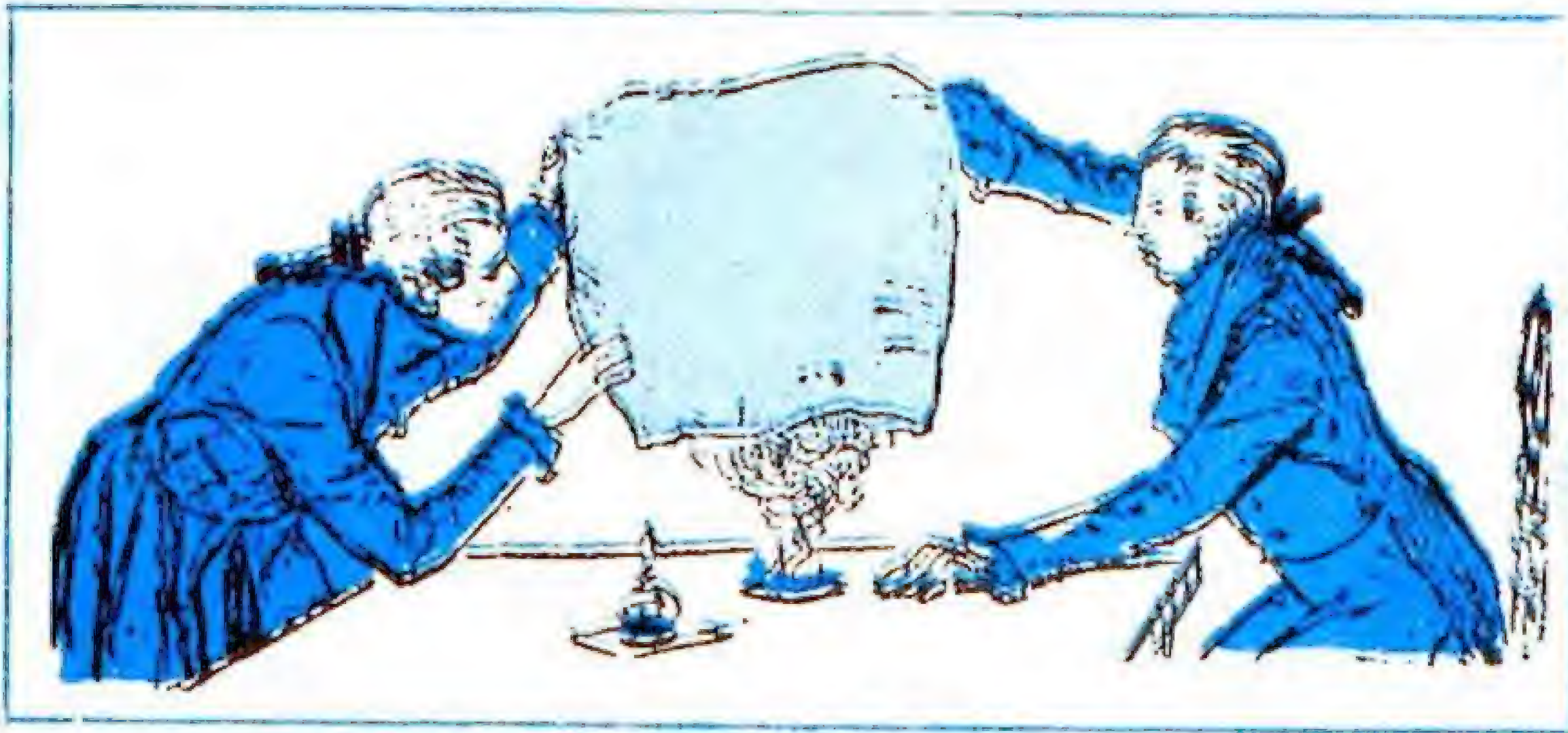
لقد انتصرنا يا سيدي.. حاولوا الهرب
عبر بحيرة منيتز المتجلدة فحطمت مدفعيتنا
الجليد وأوقعنا بهم في المياه وأسروناهم..
أحسنتم.. قل لرجالي أن أراهم
وأيتام شهدائنا سينالون تعويضات
كافية وقل لهم أن الامبراطور يشكرهم!





الاخوان مونتغولفيا والبطاد الذي صنعاه ..

قصة الطيران المنطاد... أولى بدايات المحل



جوزيف مونتغولفيا يملأ الكيس دخاناً

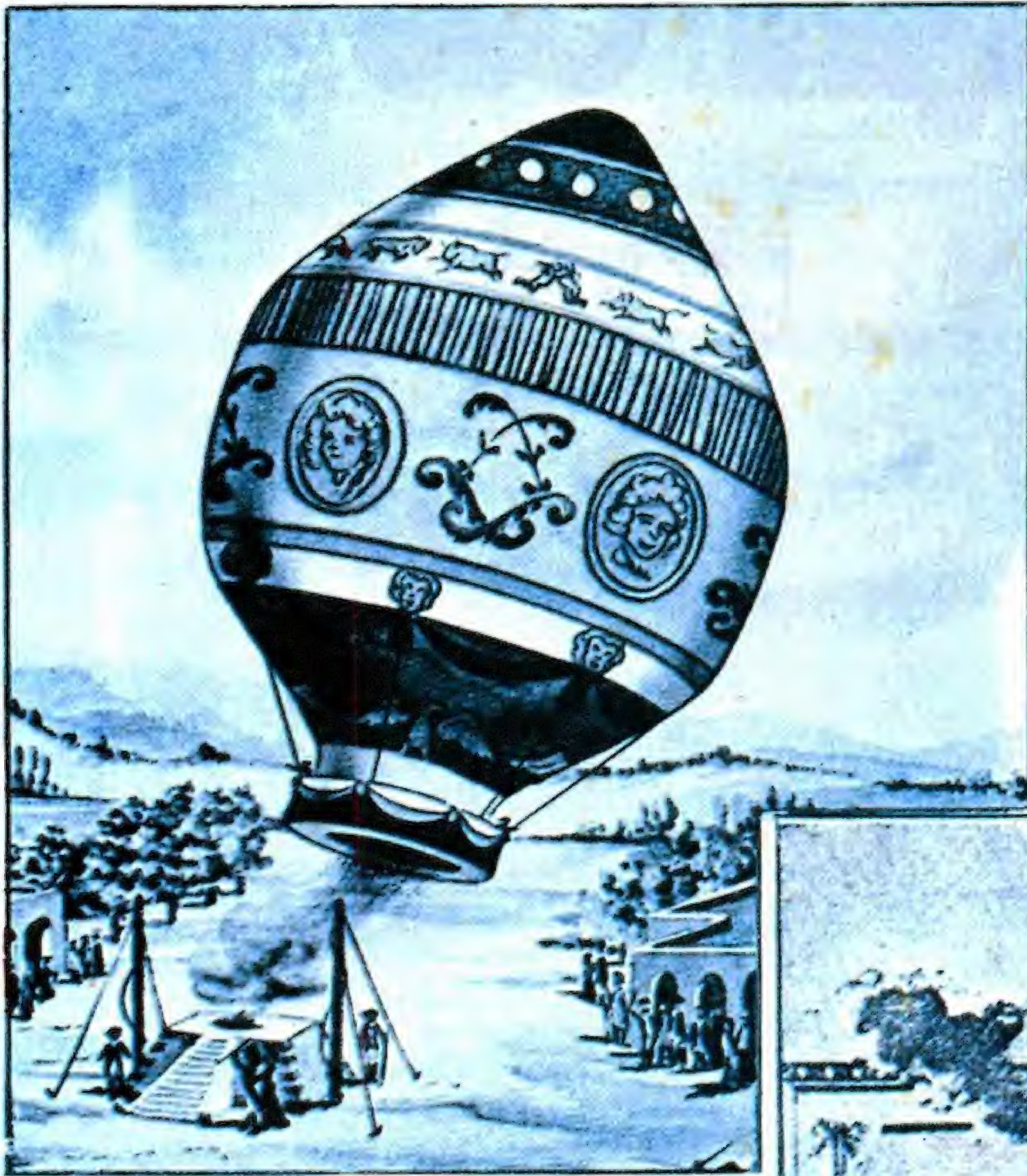
● في ذلك اليوم البارد من أوائل العام ١٧٨٣ كان جوزيف مونتغولفيا يتأمل النار وهي تتأجج حين لاحظ أن بعض الأوراق الصغيرة كانت ترتفع في الهواء مع الدخان المتصاعد فدخل إلى غرفته وأتى بكيس ضابط من الورق وضع فوهته فوق موقد مشتعل .. وما أن امتلأ الكيس دخاناً حتى أغلقه الشاب جيداً وتركه فراه يرتفع إلى سقف الغرفة حيث بقي مدة ملحوظة هناك قبل أن يسقط إلى الأرض ..

● كان جوزيف وأخوه جاك مونتغولفيا مشهورين بحبهما للمسائل العلمية وكانا يملكان مصنعاً للورق في بلدتهما « أنوناي » في جنوبي فرنسا .. فصنعا منطاداً صغيراً من الحرير أعاداه به التجربة فرأياه يرتفع مرة بعد أخرى بواسطة الهواء الساخن .. وهنا أيقنا أنهما قد اخترعا أخيراً آلة الطيران التي كان الإنسان يفكر بها منذ مئات السنين ..

● في ٥ حزيران ١٧٨٣ قام الاخوان مونتغولفيا باطلاق منطاد كبير سعته ٢٤٠ متراً مكمباً من الهواء الساخن أمام جمع غفير من أهالي بلدتهما .. وقد ارتفع ذاك المنطاد إلى علو ألفي متر تقريباً وهبط على بعد كيلو مترين من مكان انطلاقه وسط زهول السكان ودهشتهم الهائلة .. وفي ٢٦ آب من نفس العام أعاد الاخوان التجربة في ساحة مارس في باريس فانطلق المنطاد والحضور لا يصدقون عيونهم وهبط على مسافة

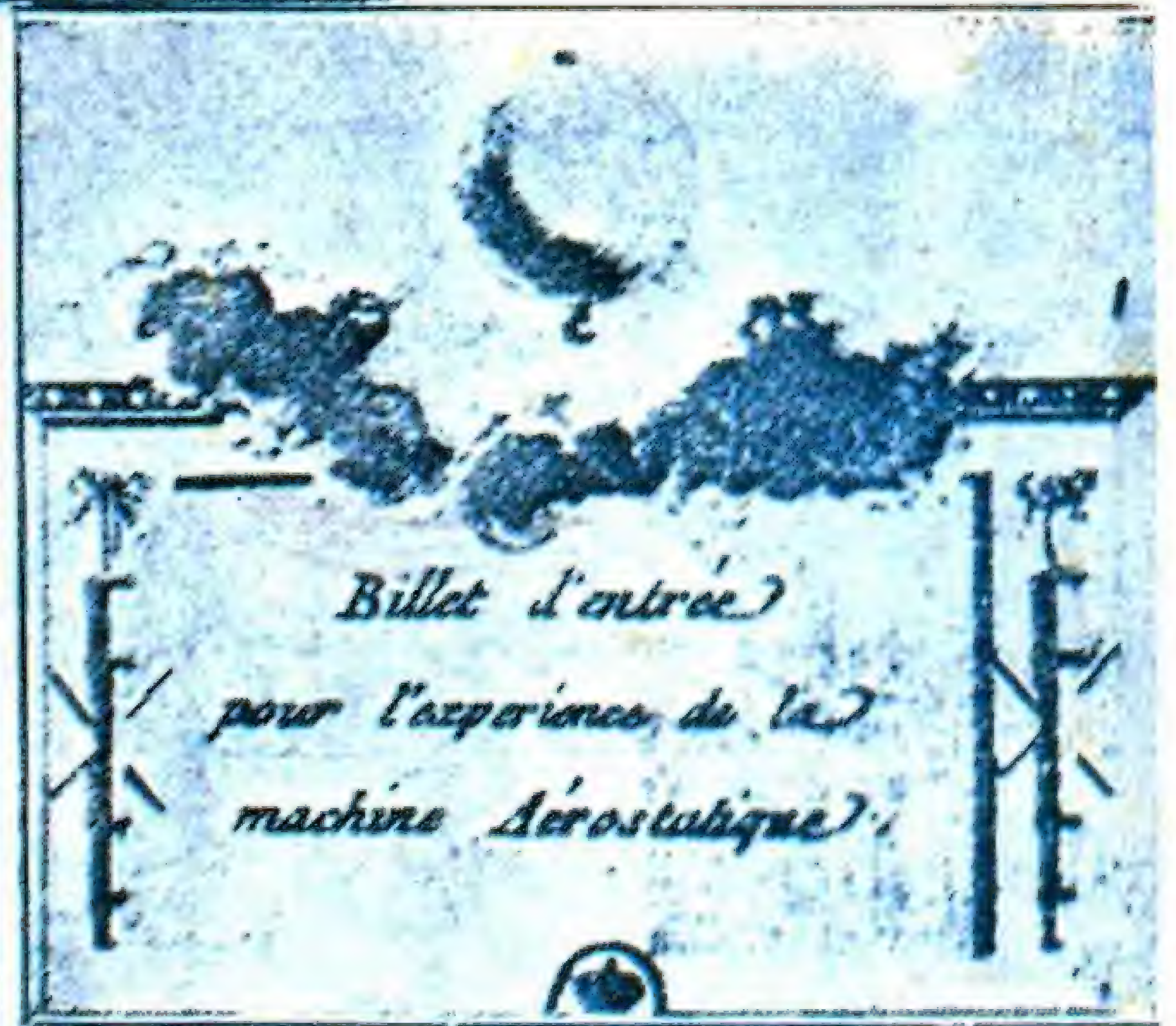
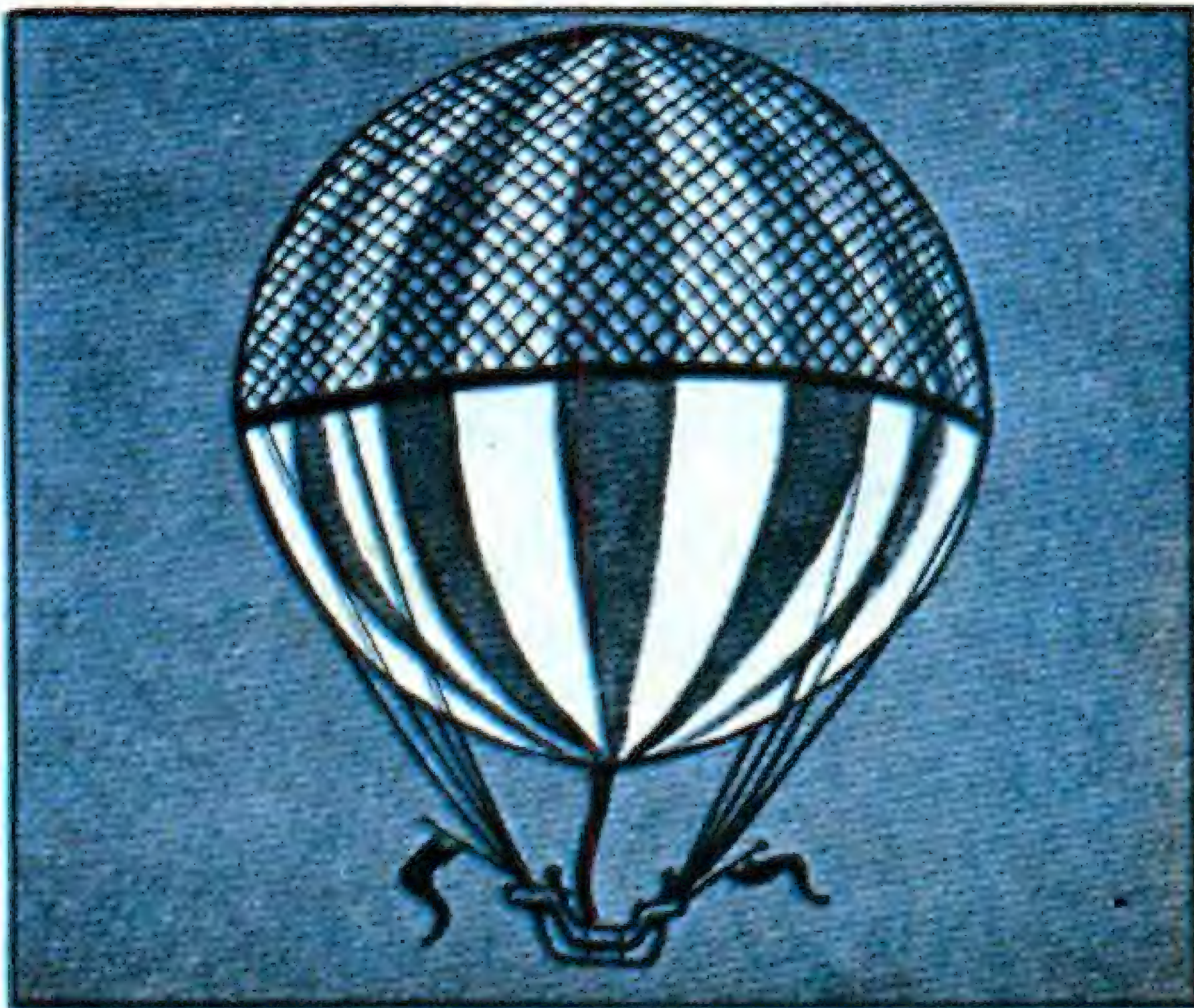
٢٥ كلم في بلدة غوناس حيث أثار موجة من الرعب والهلع بين الفلاحين الذين ظنوه وحشاً آتياً من الغيوم فمزقوه قطعاً قطعاً .. وقد اضطرت الحكومة الفرنسية بعد ذلك إلى إصدار بيان في جميع أنحاء البلاد يعلن « براءة » المنطاد ويوضح أنه مجرد تجربة لا علاقة لها بالوحوش أو الشياطين ..

● بعد نجاح تلك التجارب بقي هنالك سؤال واحد يحير العالمين الشبابين : « هل يمكن أن يطير



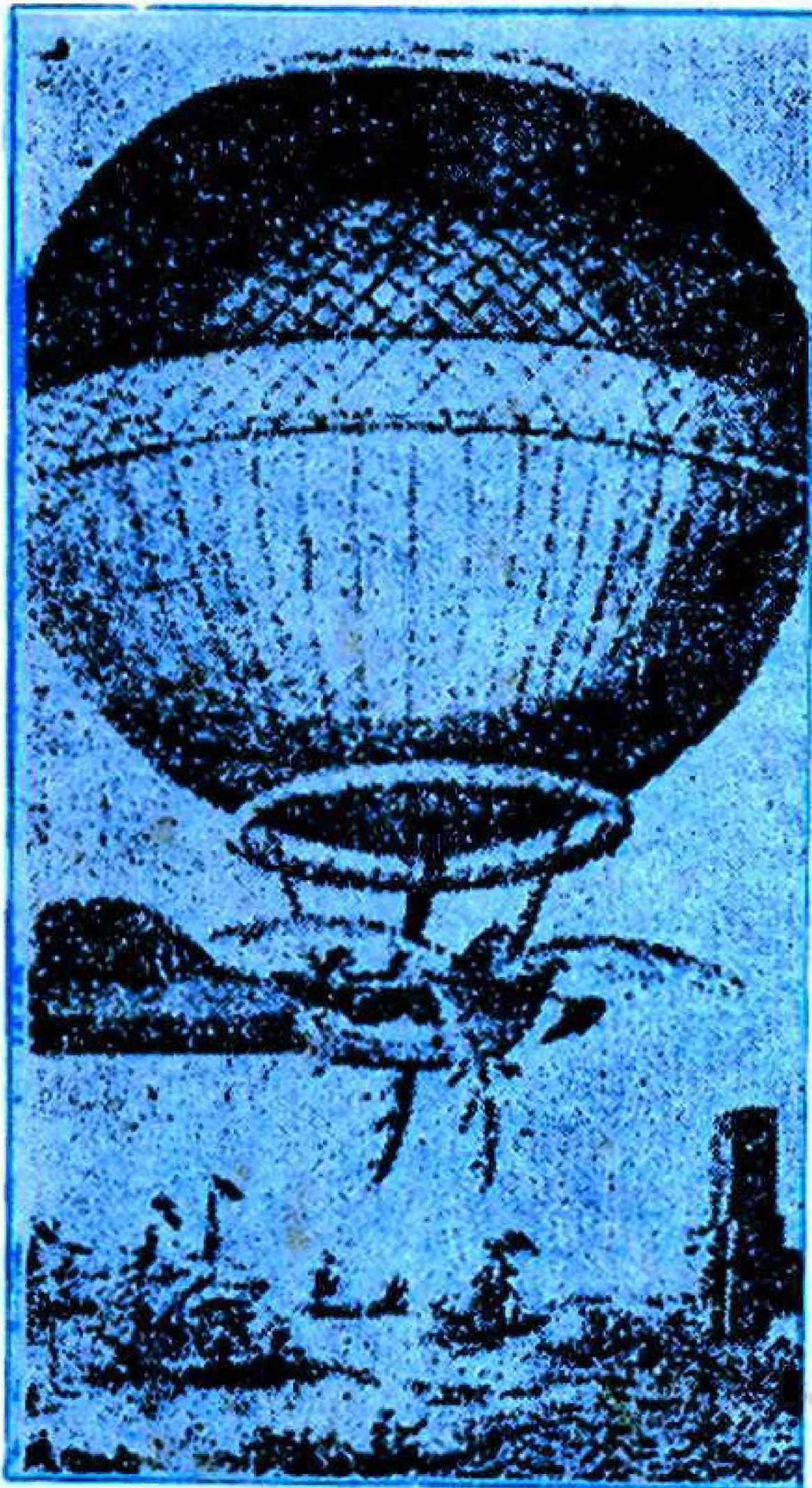
بيلتر ده روزيا

المنطاد يرتفع
حاملا دي روزيه وارلان.



بطاقة الاحتفال بطيران اول منطاد

في ١٨٧٣ قام الفيزيائي الفرنسي
ج. شارل بتجربة اول منطاد يطير
بواسطة الهيدروجين وقد تمت التجربة
بسلام.



منطاد بلانشار فوق بحر المانش

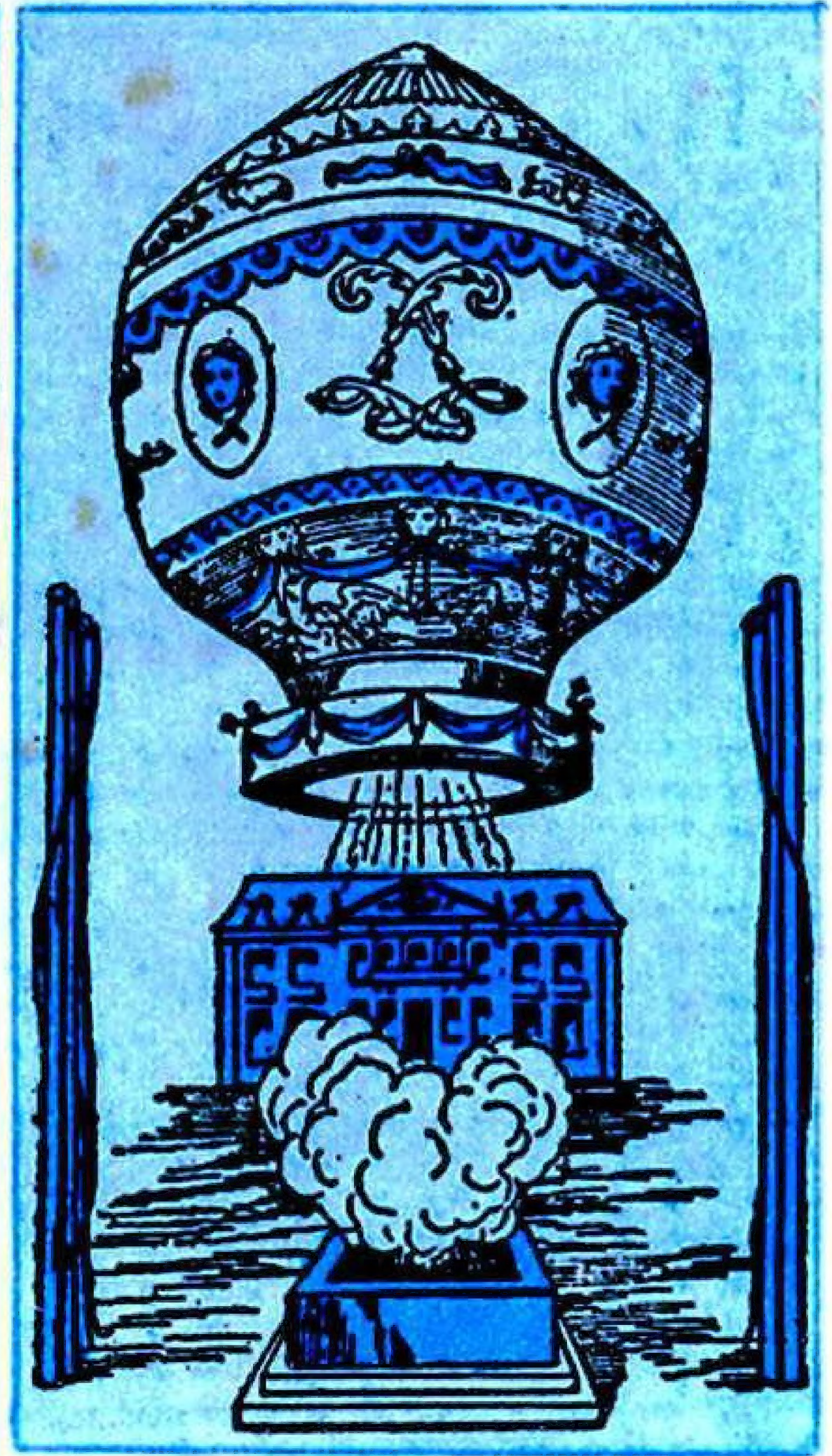
وبعد مداخلات كثيرة سمح الملك له بالتحليق برفقة المركيز «دي أرلان» في منطاد أعده الاخوان مونتغولفيا ..

كان ذلك المنطاد أكبر منطاد صنعه الاخوان حتى ذلك الحين وكان علوه ٢٥ مترا وعرضه في الوسط ١٥ مترا وسعته ٢٧٠٠ متر من الهواء .. أي أن الاخوين مونتغولفيا كانا قد وضعوا كل ما لديهما من خبرة في اعداد هذا المنطاد ..

في ٢١ تشرين الثاني ١٧٨٣ اجتمع أكثر من نصف مليون انسان في إحدى ساحات باريس لمشاهدة هذه التجربة وكان في مقدمة الحضور الملك والملكة وأفراد البلاط وسفراء الدول الأجنبية في فرنسا ..

الساعة الثانية بعد الظهر من ذلك اليوم صعد دي روزييه والمركيز أرلان إلى المنطاد .. حلت الحبال .. وارتفع المنطاد بهما فيما ساد ضمت رهيب على نصف مليون انسان كانوا يشهدون ولادة فجر جديد للبشرية ..

خلق المنطاد فوق باريس على علو ٩٠ مترا وكاد يسقط في نهر «السان» حين انطفأت النار في الموقد الذي يزود المنطاد بالهواء الساخن .. لكن المركيز تدارك الامر وأشعل النار مجدداً فارتفع المنطاد .. وكان بعض الشرارات ينطلق أحيانا فيحرق أجزاء المنطاد فيسارع



الانسان يطير

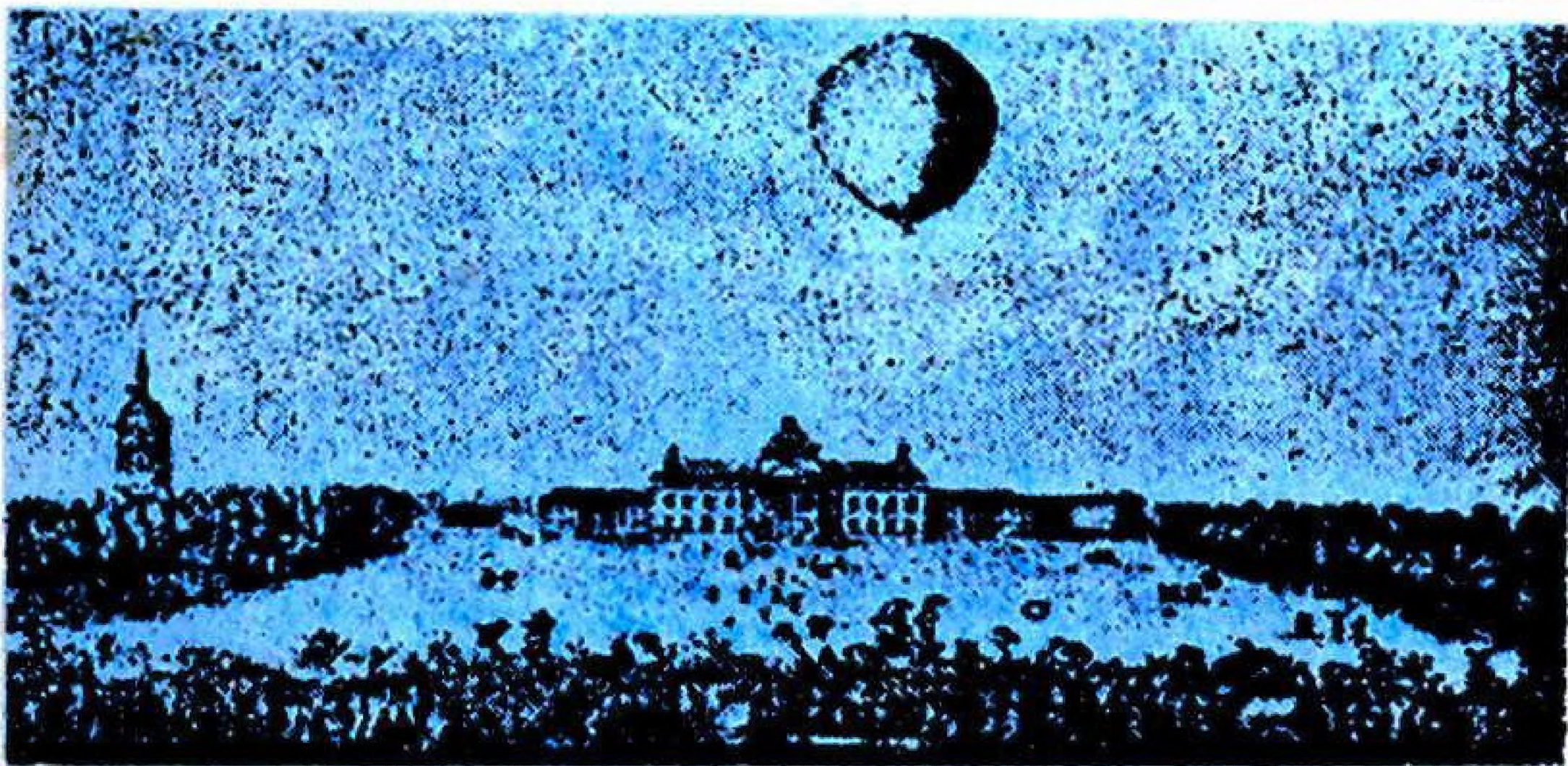
الانسان بواسطة المنطاد ؟ .. في ١٨ أيلول ١٧٨٣ اطلق الاخوان مونتغولفيا منطادا يحمل بطة وديكا وخروفا من ساحة قصر فرساي بحضور الملك لويس السادس عشر والملكة ماري انطوانيت وعدد كبير من الرسميين .. وقد ارتفع المنطاد ٤٥٠ مترا وهبط بعد ثمان دقائق في غابة في الجوار والحيوانات بداخله سالمة تماما !

أتى الآن دور الانسان في الطيران .. فهل يتطوع احد لهذه المهمة ؟ كان الملك لويس السادس عشر يشعر أن في الامر مخاطرة كبيرة ويرى أن تجرى التجربة بواسطة مجرمين حكما بالاعدام كي لا يخاطر العلماء بحياتهم .. لكن العالم الشاب «بيلاتر دي روزييه» عارض هذه الفكرة قائلاً : اننا نقوم اليوم بعمل من أعظم الاعمال التي فكر بها البشر وسيخلد التاريخ اسم أول بطل شجاع يطير في الجو .. فهل نمنح هذا المجد العظيم لمجرمين أثيمين ؟

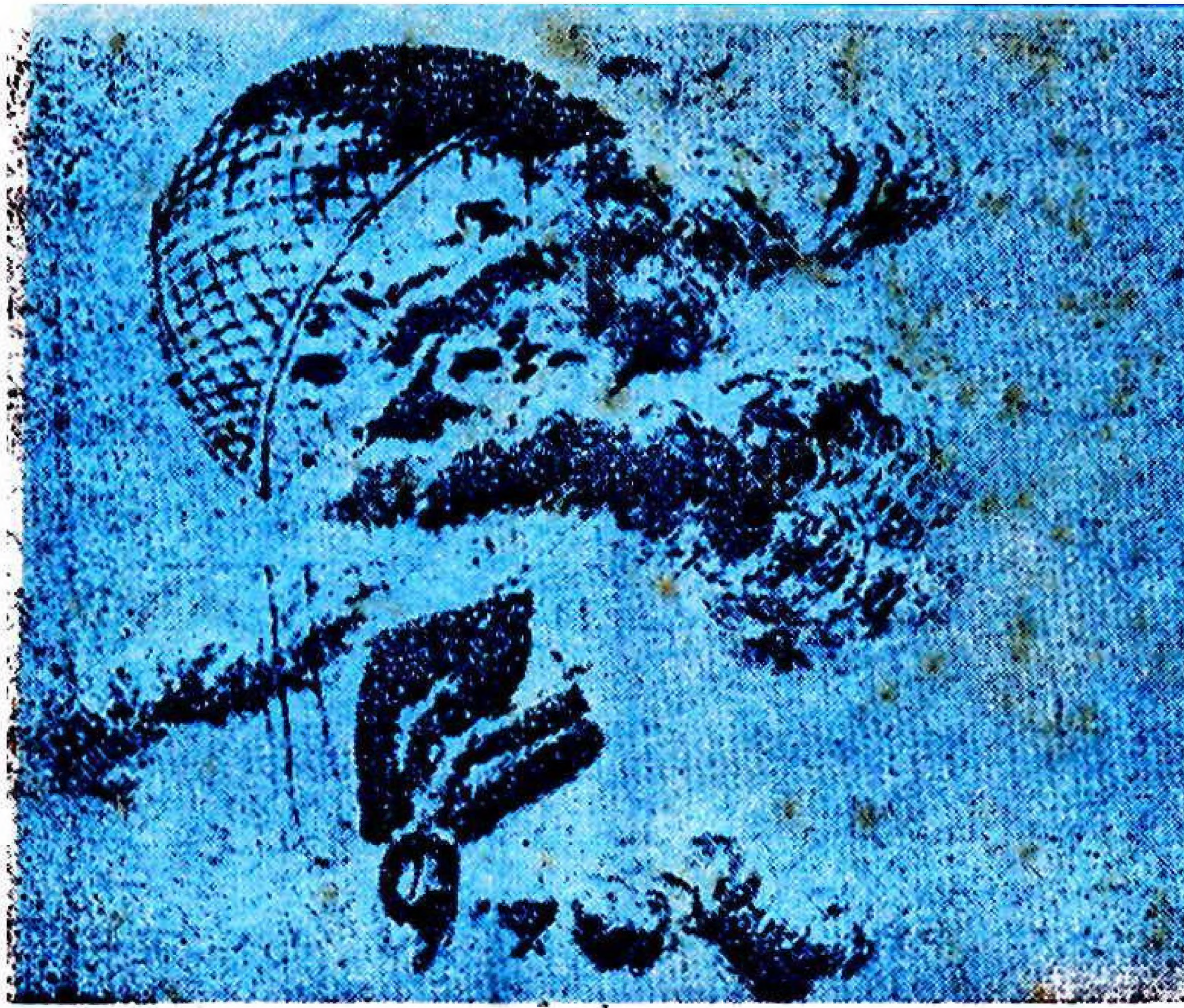
الطيران إلى اطفالها قبل أن يحترق المنطاد ..

وقد هبط المنطاد بهدوء بعد عشرين دقيقة قطع خلالها ثمانية كيلومترات أي بمعدل ٢٤ كلم بالساعة وخرج منه الطيران الأولان بسلام ليثبتا للعالم أن العقل البشري كفيل بأن يصنع للانسان أجنحة ..

في ١٧٨٣ تمت أول رحلة للانسان في منطاد يطير بواسطة غاز الهيدروجين الاخف من الهواء ..



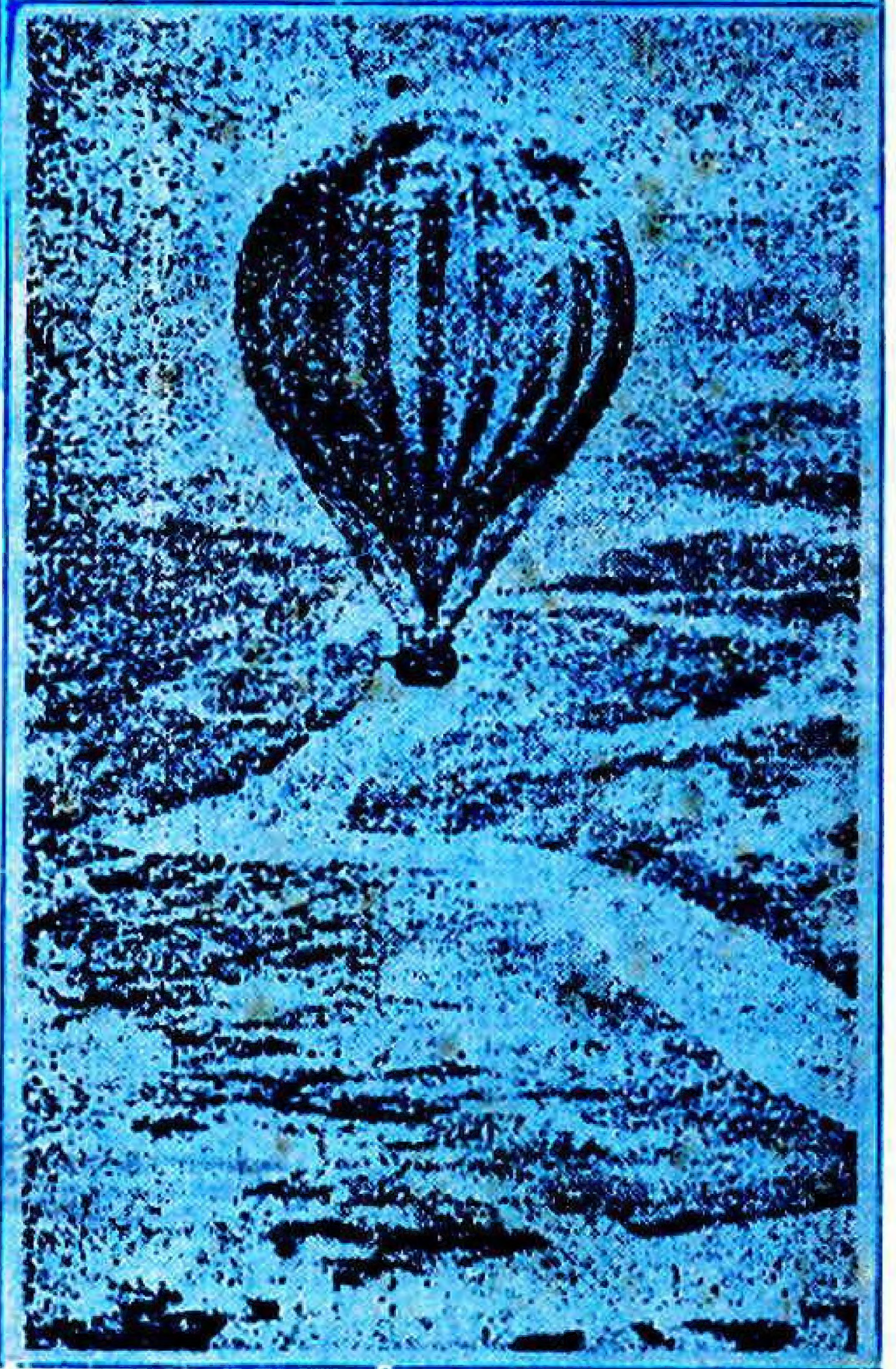
طيران اول منطاد مملوء بالهيدروجين



منطاد ده روزيا ينفجر

في ٧ كانون الثاني ١٧٨٥ قام
الفرنسي بلانشار والاميركي جيفريز
بعبور بحر المانش من انكلترا الى
فرنسا وهبطا بالقرب من مدينة
كاليه .

في ١٥ حزيران (١٧٨٥ أيضا)
قتل بيلتر دي روزيه ورفيق له حين
انفجر منطاد كانا يحاولان العبور
به من فرنسا الى انكلترا بعد ربع
ساعة تقريبا من اطلاقه في مدينة
بولونيا الفرنسية ..



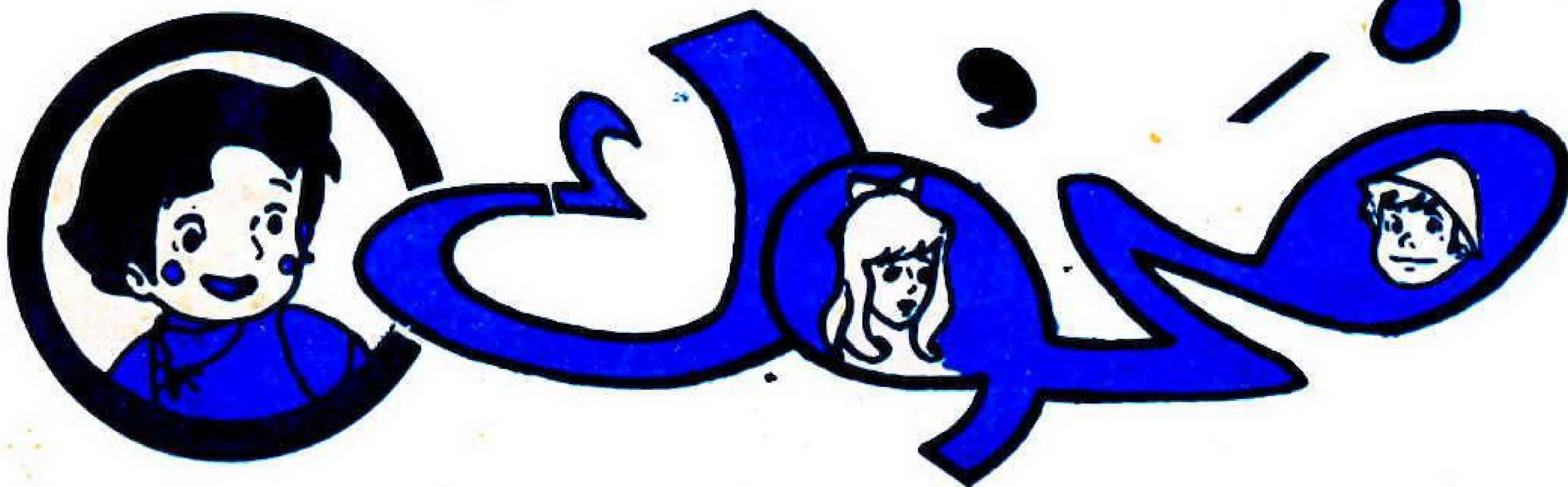
المنطاد فوق بحر المانش



جان بلانشار



قريبًا



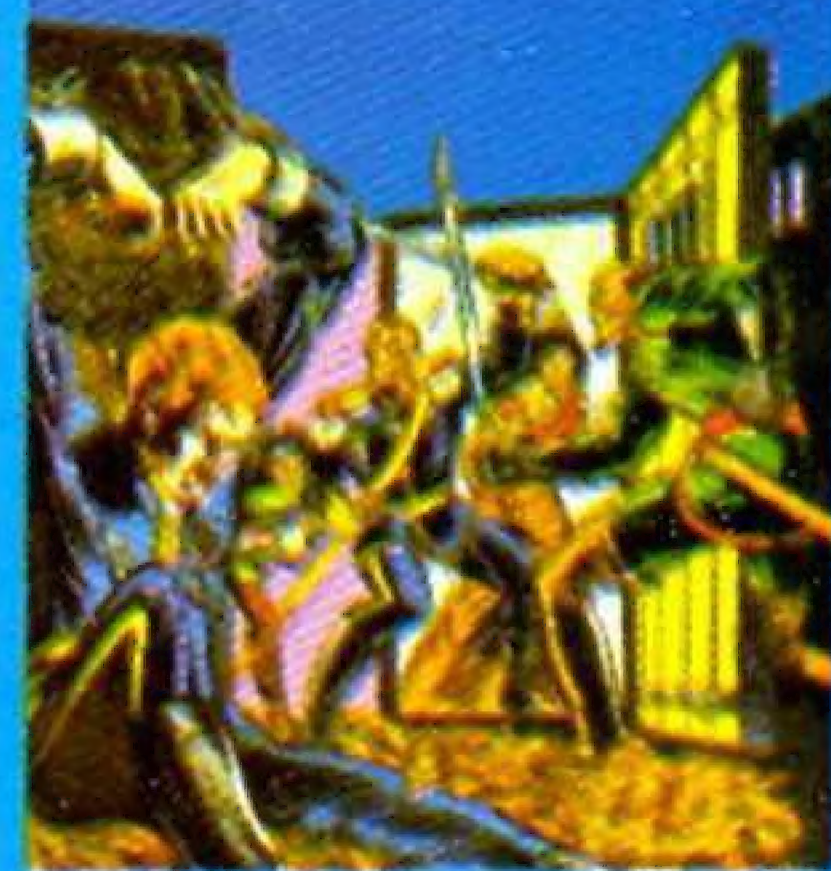
تصدر عن مؤسسة بساط الريح - ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت

الكتاب
القديم

تحفة
وليام
ولكي كولنسر
الحالدة

حجر القبر

جوهرة مشؤومة ارتبط تاريخها بالعذاب



فِي الْأَسْوَاقِ مَجْلَدَات

